رابط المادة على منصة باحث

20 سورة البقرة 56-47 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. اللهم صلي وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فغفر الله لك ولمن يسمع فان الله تعالى يقول لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي - 00:00:00

من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعرة الوثقى لانفصام لها او الله سميع عليم. عنوان لا اكراه في الدين. يقول تعالى لا اكراه في الدين. اي لا تكرهوا احدا على - 00:00:20

في دين الاسلام فانه بين واضح جلي دلائله وبراهينه. لا يحتاج الى ان يكره احد على الدخول فيه بل من هداه الله للاسلام وشرح صدره ونور بصيرته دخل فيه على بينة. ومن اعمى الله - 00:00:40

قلبه وختم على سمعه وبصره فانه لا يفيده الدخول في الدين مكرها مقصورا. وقد ذكروا ان سبب نزول هذه الاية في قوم من الانصار وان كان حكمها عاما. روى ابن جرير عن ابن عباس قال كانت المرأة تكون مقلاة فتجعل - 00:01:00

وعلى تكون في المرأة مقلاة القاف؟ نعمة. نعم. فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده. فلما اجليت بنو النظير كان فيه من ابناء الانصار فقالوا لا ندعوا ابناءنا فانزل الله عز وجل لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي وقد رواه ابو - 00:01:20

وداود والنسائي فاما الحديث الذي رواه الامام احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اسلم قال اني اجدني قال وان كنت كارها فانه ثلاثي صحيح ولكن ليس من هذا القبيل فانه لم يكرهه النبي على الاسلام - 00:01:43

بل دعاه اليه فاخبر ان نفسه ليست قابلة له بل هي كارهة فقال له اسلم وان كنت كارها فان الله سيرزقك حسن النية والاخلاص عنوان التوحيد هو العروة الوثقى وقوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:02:03

لا انفصام لها والله سميع عليم. اي من خلع الانداد والاوثان. وما يدعو اليه الشيطان من عبادة كل ما يعبد من دون الله هدى الله فعبده وحده وشهد ان لا اله الا هو فقد استمسك بالعروة الوثقى اي فقد ثبت في امره واستقام - 00:02:23

الى الطريق المثلى والصراط المستقيم. روى ابو قاسم البغوي نعم. عن حسان بن فائد العبسي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الجبت السحر والطاغوت الشيطان وان الشجاعة والجبن غرائز تكون في الرجال يقال - 00:02:43

قتلوا الشجاع عمن لا يعرف ويفر الجبان من امه. وان كرم الرجل دينه وحسبه خلقه. وان كان فارس نفسيا او نبطيا ومعنى قوله في الطاغوت انه الشيطان قوي جدا. فانه يشمل كل شر كان عليه اهل الجاهلية من عباد - 00:03:03

الاوثان والتحاكم اليها والاستنصار بها. وقوله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. اي فقد استمسك من الدين باقوى سبب وشبه ذلك بالعروة القوية التي لا تنفصم فهي في نفسها محكمة مبرمة قوية وربطها قوي - 00:03:23

ولهذا قال فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. قال مجاهد العروة الوثقى يعني الايمان. وقال دي هو الاسلام. وروى الامام احمد عن قيس ابن عباد قال كنت في المسجد. فجاء رجل في وجهه اثر من خشوع - 00:03:45

قال فصلى ركعتين اوجز فيهما. فقال القوم هذا رجل من اهل الجنة. فلما خرج اتبعته حتى دخل منزله فدخلت معه فحدثته فلما استأنس قلت له ان القوم لما دخلت قبل المسجد قالوا كذا وكذا. قال سبحان الله - 00:04:05

ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وساحدثك لم؟ اني رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقصصتها عليه رأيت كأني

في روضة خضراء. قال ابن عون فذكر من خضرتها وسعتها وفي وسطها عمود حديد اسفل - 00:04:25
في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة. فقيل لي اصعد عليه. فقلت لا استطيع. فجاءني منصف قال ابن عون هو الوصيف يعني عبد نعم انصاف او غسل نعم احسن الله اليك فرفع ثيابي من خلفي - 00:04:45
فقال اصعد فصعدت حتى اخذت بالعروة فقال استمسك بالعروة فاستيقظت وانها لفي يدي. فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقصصتها عليه فقال اما الروضة فروضة الاسلام واما العمود فعمود الاسلام واما العروة فهي العروة الوثقى - 00:05:06
انت على الاسلام حتى تموت. قال وهو عبد الله ابن سلام. اخرجاه في الصحيحين. واخرجه البخاري من وجه اخر السلام الاسرائيلي من بني اسلم ومن القلة الذين اسلموا ولم يسلموا اليهود الا قلة. نعم. كان سيدا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:05:27
وعلى اله وصحبه كان عبد الله بن سيدا في قومه كان من بني اسرائيل من الله عليه بالاسلام فاسلم ولم يعلم اليهود باسلامه فقال عبد الله ابن السلام يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانه من يعلم باسلام يوم طولي حقي. وساختفي فسلهم عني. فجاء اليهود واختفى عبدالله - 00:05:47
ان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا به فسألهم فقال ما تقول في عبد الله بن سلام؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وجعلوا يثنون عليه ويذكرون بفضله فقال ارأيتم من اسلم؟ قالوا اعاذه الله من ذلك. والعياذ بالله انظروا اليهود. فخرج عبد الله ابن سلم وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله - 00:06:11
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فقالوا في الحال شرنا وابن شرنا في الحال شرنا ومن شرنا يربطون حقه. فقال رسول الله انا بقول لك من قوم بهت هل من خبث اليهود؟ نسأل الله العافية. نعم - 00:06:30
الله ولي الذين وهذه الاية الكريمة ويقول تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعورة الوثقى لانفسام لها والله سميع معناها واضح وهو انه لا - 00:06:43
يكره احد على الدين على الاسلام بوضوحه الاسلام واضح وما منهجه واضح واصوله واضحة وادلته واضحة ولا يحتاج ان يكره احد عليه من علم فظله وحسنه ونظر فيه فانه يدخل في الاسلام بدون احد - 00:06:58
من دون ان يكره وقيل انها نزلت في اليهود في اهل الكتاب خاصة اليهود والنصارى وانه لا يكرهون على على الاسلام وانما يخيرون بين الاسلام والجزية فاهل الكتاب يخير الواحد منهم اما ان يسلم - 00:07:17
واما ان ادفع الجزية واما ان اقاتل في خلاف الاوثان الوثنيون خير بين الاسلام وبين السيف اما اليهود فلا يكرهون على الدين واما الوثني يكره. الوثني اما ان يسلم واما ان يقاتل - 00:07:33
واما الكتاب فلا يكره تخير بين الاسلام وبين ابقاء على دينه ويدفع الجزية او يقاتل. ولهذا قال سبحانه لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي رشد دين الاسلام - 00:07:46
والغي دين الكفر ثم قال سبحانه فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعرث الوثقى. العرة الوثقى هي كلمة التوحيد. فمن يكفر بالطاعة والكفر بالطاغوت هو البراء لكل معبود سوى الله. البراءة من كل معبود سوى الله. ان تتبرع - 00:07:59
من عبادة كل معون سوى الله وان تنكر عبادة غير الله وتكفر اهلها وتعاديهم هذا هو كفر الطاغوت والطاغوت كله باع خالف شرع الله ولهذا قال هو الشيطان كل ما - 00:08:14
قالوا فشرع الله فهو طاغوت والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن دعا الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله ومن عبد وهو راظ - 00:08:27
الكفر بالطاغوت هو البراءة بكل بعون سوى الله والايمان بالله فلابد من امرين في الايمان العمر الاول الكفر والطاغوت وهذه البراءة بكل معبود سوى الله بان يتبرأ من كل عبادة سوى الله وينكر عبادة كل ما سوى الله. ويكفر المشركين ويعاديهم. هذا من كفر الطاغوت - 00:08:40

ثم الايمان بالله والتخلية تتخلى عنك قال الشرك واهله ثم يتحلى بالتوحيد والايمان وهذا للابران موجودان في كلمة التوحيد لا اله الا الله ففي الامر الاول الكفر بالطاغوت في قولك لا اله - 00:08:59

لا اله نفي لكل عبادة سوى الله. الا الله الذي بالله. لابد من الامرين يكون سبب موحد توحيد الاصلين الكهوف الطاغوت هو الايمان بالله البراءة من كل معبود سوى الله - 00:09:13

نفي كل عبادة تخالف كل عبادة ما سوى الله وكل ما خالف شرع الله والثانية الايمان بالله لو قال شخص انا اعبد الله واصلي واصوم واحج هل يكفي ان اكون موحد - 00:09:27

اعبد الله واصلي واصوم واوحد واعمل الصالحات يقول ما يكفي ما يكفي لابد ان تضيف امرا الى اخر وهو البراءة بكل ما سوى الله ومن ذلك تكفير المشركين تكفر المشركين وتحافظ انهم على دين باطل. تكفر اليهود والنصارى. على دين الباطل والتبرأ منهم ومن دينهم. ما يكفي. لان الانسان يقول يعبد الله لكن تعبد الله ويعبد غيره - 00:09:41

كالمشركين كانوا يعبدون الله ويحجون ويصومون ويذكر الله كثيرا ويتصدقون لكن يعبدون معها اللات والعزى ومنهم من يعبد المسيح ومنهم يعبد الملائكة ولا يكفي كل انسان يعبد الله في ان يكون موحد - 00:10:04

يعبد الله ولا يعبد غيره لابد من هذا لابد من امرين يعبد الله ولا يعبد غيره ويتبرع بعبادة كل معبود سوى الله ويعتقد بطلان كل دين سوى دين الاسلام نعوذ بالله - 00:10:17

فالشخص الذي يقول المسلمون على دين واليهود على دين والنصارى على دين. ما اقول فيهم شيء ما اقول في اليهود نقول ليس بمسلم ما كبرت في الطاغوت. لابد ان تقول ان اليهود على دين باطل وان - 00:10:31

صار على دين الباطل والوثنية على دين الباطل حتى تتبرأ بعبادة كل ما سوى الله والا فانك ما كفرت وطاوت تقول اليهود على دين والنصارى على دين وكل يتدين بما - 00:10:43

ولا تنكر دين اليهودية ولا دين النصرانية والوثنية ولا تتبرع منهم ولا تعتقد انهم على دين باطل هذا من نواقض الاسلام من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صح مذهبهم فهو كافر مثلهم - 00:10:53

حتى لو توقف توقف يقول انا ما ادري هم كفار ولا ما هم كفار لابد ان تجزم بانهم كفار وتعتقد هذا فاذا شككت من شك في كفر اليهود او النصارى وثنيين او صحابة فهو كافر مثلهم - 00:11:06

لابد في التوحيد من امرين الاصلين كفر بالطاغوت وايمان بالله وكل الطاغوت يشمل اعتقاد كفار المشركين واعتقاد هو اليهود والنصارى والوثنية والبراءة منهم ومن عبادتهم التوحيد الاصيل الاصل الاول الكفر الطاغوت والاصل الثاني لامام الله - 00:11:20

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة الثلث كلمة التوحيد الطاغوت كما قال فسر قال الطاغوت دين ابي لهب والرشد دين محمد والله سميع عليم اثبات اسمي من اسماء الله السميع العليم. الصفة السمع والعلم - 00:11:38

وهذه الاية الكريمة فيها انه لا يكره احد على الدين وان اهل الكتاب لا يكرمون على الدين بل هو خير من الجزية وبين الاسلام وبين القتال. اما الوثنيون فانهم يخيرون بين الاسلام وبين السيف. فما يدفع الجزمان على الصحيح - 00:11:57

الله خصها باهل الكتاب في قوله تعالى في سورة التوبة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمنا ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب خصهم حتى يعطوا الجزية عيدوا وهم صاغرون - 00:12:11

اليهود والنصارى لهم حكم خاص خف كفرهم لان اوتوا الكتاب فصار لهم من الاحكام وليس غيرهم منها انه يخير بين الاسلام وبين دفع الجزية بخلاف الوثني ومنها ان ذبائحهم تحل - 00:12:25

ذبيحة الكتاب اذا ذبح واجهلت الحال ما ذبح بالخلق ولا بالصعق ولم يذكر اسم المسيح جهلت الحال فاصل قال له ذبيحتك. ومنها حل نسائه يجوز الهدى والنصرانية اذا كانت اذا كانت - 00:12:39

محصنة العفيفة ولو كانت على دينه. نعم لكن تركع اولى. نعم. لا عامة. وان كان قيل العبرة بالعموم قيل انها نزلت في اليهود والنصارى لا يكرهون في الدين واما الوثنيون يكرهون على الدين - 00:12:56

اما القتال او السيف وقيل للعامة. معناه ان الدين لا يكره هذا عليه لانه واظح لانه واضح ولا منهجه واضح واصوله واظحة فلا يحتاج احد ان يكره هذا بوضوحه لكن من ابى الاسلام قتل. نعم. ولهذا قال بعضهم ان خاصوا باهل الكتاب ما يكرهون وغيرهم يكره - 00:13:12

يكره نعم اذا لم يقبل اذا دعي الله ولم يقبل مع وضوحه فانه يقاتل قال لا يحسب غيرها على الاسلام ولا ان لا يقف حجر عثرة امام مد الاسلام ولان الاسلام ولان هذا خير له - 00:13:30

لانه اما ان يسلم ويسلم من الكفر من عذاب القبر واما ان يقتل فيخف عذابه نعم تبارك الله عليك الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت. يخرجونهم من النور - 00:13:47

الى الظلمات. وقيل هذا اولا لا اكراه في الدين قبل الجهاد قبل شرعية الجهاد لا يكره احد على الدين لهذا قبل ان يشرع الجهاد المشروع الجهاد قال تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظربوا وان الله بصير بقدير. وقاتلوا المشركين كافة. كما يقاتلونه كافة - 00:14:08

فاقتلوا المشركين فهذا كان اولا لما كان النبي في مكة قبل ان يشرع الجهاد لا اكراه في الدين وقيل انها في اهل الكتاب خاصة هذا قولان وعلى هذا فلا اشكال في الاية ولا اكراه في الدين قبل شرعية الجهاد وما بعد شرعية الجهاد يكره لا يكره المشركون او لا اكراه في الدين من لاهل الكتاب خاصة لانهم خيرون بين - 00:14:27

وبين الجزية وبين القتال. نعم. احسن الله اليك اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يخبر تعالى انه يهدي من اتبع رضوانه سبل السلام. فيخرج عباده المؤمنين ان من ظلمات الكفر والشك والريب الى نور الحق الواضح الجلي المبين السهل المنير. وان الكافرين انما - 00:14:48

الشيطان ويزين لهم ما هم فيه من الجهالات والضلالات ويخرجونهم ويحيدون بهم عن طريق حق الى الكفر والافك اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ولهذا وحد تعالى لفظ النور وجمع الظلمات - 00:15:12

لان الحق واحد والكفر اجناس كثيرة وكلها باطلة. كما قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. وقال تعالى وجعل الظلمات والنور. وقال تعالى عن اليمين والشمائل الى غير ذلك من الايات التي - 00:15:32

بلفظها اشعار بتفرد الحق وانتشار الباطل وتفرقه وتشعبه نعم في هذه الاية الكريمة بيان ان الحق واحد لا يتعدد وان طرق الباطل متعددة وكثيرة. ولهذا قال الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور النور - 00:16:01

هو هو الحق ودين الاسلام. وما جاء في القرآن الكريم واحد والظلمات طرق الباطل المتعددة فالله تعالى ولي لا يخرجه من الظلمات من طرق الباطل المتعددة من انواع الشرك والشبهات - 00:16:22

الى نور الايمان والعلم واليقين والذين كفروا اولياءه الطاغوت رجولهم من النور من الحق الى الظلمات الى طرق الباطل توحد النور لان سبيل الحق واحد وجمع الظلمات لان طرق الباطل كثيرة ومتعددة. كما قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه واحد طريق الحق. ولا تتبعوا السبل - 00:16:38

هذي طرق الشيطان فتفرق بكم عن سبيله. هنا قال الله ولي الذين امنوا. وليه يتولاهم وينصرهم ويؤيدهم ويكلأهم ويحفظهم ويسدده ويوفقه فوليه سبحانه يخرجهم من الظلمات الى النور هذا من ولايته لهم. يوفقه للحق ويبعده عن الباطل ويخرجه من الظلمات طرق الباطل - 00:17:01

الضلال الى النور الى الحق والذين كفروا اولياءه الطاغوت الذين كفروا يتولاهم الطاووس الطواغيت يخرجونهم من النور الى الظلمات يظلونهم حتى يخرجوهم عن الحق الى الباطل وانواع الضلالات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:17:24

الباطل الذين الذين في الظلمات في ظلمات الشرك هم اصحاب النار المناسبون لها الذي لا يرحلون عنها ولا يطعنون مخلدون في امد الابد. نسأل الله السلامة والعافية. نعم احسن الله اليك وهي هذه الاية الكريمة تدل على ان - 00:17:44

الان للطريق الاحق واحد لا يتعدد وان طرق الباطل متعددة. وفي ان طريق الحق نور لوظوحه كالنور الحسي واضح لكل احد وليس فيه لبس ولا تدريس واما طرق الباطل ملتبسة ومذنبة - 00:17:59

ولهذا في الظلمات كالظلمات الحسية التي لا يهتدي الانسان الى الطريق فكذلك ظلمات الجهالات والشكوك فيها تلبيس وحيرة للانسان لا يهتدي الى الحق كمال الذي في ظلمة لا يهتدي الى الى الخروج من هذه الظلمة فكذلك من كان - 00:18:17

على الباطل من اهل الشرك ومن اهل الشبهات فانهم لا يحتدون ولا يخرجون من حيرتهم الى الحق نسأل الله السلامة والعافية نعم احسن الله اليك. المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - 00:18:38

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. فاتي بها من المغرب. فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. عنوان - 00:18:56

مناظرة خليل الله مع نمرود. هذا الذي حاج ابراهيم في ربه هو ملك بابل. نمرود ابن كنعان ابن كوش ابن سام ابن نوح. كيف؟ هذا الذي حاج ابراهيم في ربه نعم. هو ملك بابل - 00:19:13

نمرود بن كنعان بن كش بن سام بن نوح في العراق يعني يرعى قضية الشرق وايران نعم. ويقال نمرود بن فالخ بن عابر. وبلال ايش هو ايش؟ هو ملك بابل. نعم. نمرود - 00:19:30

بن كنعان بنكوش بن سام بن نوح ويقال نمرود ابن فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخ شذ بن سام بن نوح والاول بن ارفخشن اربعة والاول قول مجاهد وغيره - 00:19:45

قال مجاهد وملك الدنيا مشارقها ومغاربها اربعة مؤمنان وكافران. فالمؤمنان سليمان ابن داوود وذو القرنين والكافران نمرود ومقتنصر والله اعلم ومعنى قوله ملك مشارق الارض ومغاربها اثنان كافران واثنان مؤمنان - 00:20:05

فالمؤمنات سليمان عليه السلام اتى الله الملك والنبوة جميعا والثاني ذو القرنين هادي بلغ مغرب الشمس ومشرقها وهو في زمن ابراهيم هذه من سنن ابراهيم الخليل في القرنين وسليمان متأخر - 00:20:27

وعاصم عن ابن داوود بعد بعد موسى من انبياء بني اسرائيل فيكون ذو القرنين سابق هو الاول بزمن ابراهيم. ولهذا قيل ان ابراهيم التقى به ملك صالح تبقى منين الشمس - 00:20:43

والثاني سليمان. واما الكافران فالنبرود مختنصر. الذي سلطه الله على بني اسرائيل وحرم بيت المقدس لما افسدوا في الارض كما قال لا تفسدون في الارض مرتين ولا تعلن علوا كبيرا - 00:20:58

فلما افسدوا سلط الله عليهم مختصرا اسكان داره غير الاسكندر المقدول فيه اسكندر في القرنين وفي اسكندر المقدوني ونصف هذا الفيلسوف المتأخر يقال قال له الاسكندر مقدوري هذا من الفلاسفة الذين - 00:21:10

فلسفة اليونان تتلمذ على افلاطون تلسوف لكن ما قبله من الفلاسفة في الجملة يعظمون الشرائع والالهيات. ويقول ان العالم حادث ويؤمنون بوجود الله. فلما جاء الاسكندر المقدوني يسمى ابتدع القول - 00:21:26

قدم العالم وقال العالم قديم ليس له بداية فانكر وجود الله وكان مشركا يعبد الاوثان الاسكندر المقتولي وهو ملحد من الملاحدة ثم جاء بعدها الفارابي ثم جاء ابو علي ابو علي بن سيدا هؤلاء الثلاثة ملاحدة - 00:21:43

من الاحاديث اليونان من فلاسفة اليونان بخلاف الواسع قبله في الطول وما قبله فانه في الجملة والالهيات اما ارسطو فانه لم لم يؤمن بوجود الله الا من جهة مبدأ على الكثرة - 00:22:02

فلا يعبد الاصنام وهو اول من وضع الحروف المنطقية الحروف المنطق وما جابوا نصر الفرابي فاخرجها الحروف الى الصوت جعلها عصفة اوزان ثم جاء ابو علي ابن سينا متأخر هذا بعد الاسلام حاول ان يقرب الفلسفة من دين الاسلام - 00:22:16

ولكنه في محاولته الشديدة لم يصل الى ما وصلت اليه الجمعية الغالية في اتجاههم ولم يثبت وجود الله الا في في الذهن وفي اللفظ وسلب عن جميع الاسماء والصفات وكذلك انكر الملائكة - 00:22:32

قال ان الملائكة اشباح واشكال نورانية وانكر الرسل قال الرسول رجل العبقري له صفات من استكملها فهو نبي وانكر الكتب قال انها

فيض وانكر البعث والجزاء والحساب والجنة والنار والامر كل هذه وفي هذه خيال - 00:22:45
بخيلات من من ممن اه من الانبياء لسوس الناس باب السياسة ولا ما فيه لا امر ولا نهي ولا حلال ولا حرام ولا جنة ولا نار. لكن هذا من سياسة هذا الرجل العبقري الناس يقول في جنة ونار - 00:23:04
حتى يتعايش الناس بسلام ينكر البعث لهم نسأل الله السلامة والعافية. هذا محاولة ابن سينا تقريبه الفلسفة من دين الاسلام نسأل الله السلامة والعافية. نعم. لهؤلاء الملاحدة تسمى باسمائهم المدارس واسماء - 00:23:18
ابن السيدا له كتاب الطب القانون يعرف يسمى ايضا باسماء مدارس او يسمى في اسماء امور علمية هذا ما ينبغي. نعم. احسن الله اليك ومعنى قوله الم تر اي بقلبك يا محمد الى الذي حاج ابراهيم في ربه. في قلبك يعني يريد ان انها رؤية قلبية. وليست رؤية بصرية - 00:23:35
الرؤيا تكون بصرية كاقول لك الم ترى الى السماء كيف رفعت؟ هذي رؤية بصرية يعني انظر اليه قد تكون رؤية قلبية اصحاب الفدية يعني لم تعلم قد تكون الرؤية من الرؤيا الحلم وهو يرى الانسان في المنام - 00:23:58
يقول رأيت رؤيا لا والسياق هو الذي يحدد هذا الامر. اي الى الذي حاج ابراهيم في ربه اي وجود ربه. وذلك انه انكر ان يكون ثم اله غيره كما قال بعده فرعون لملأه ما علمت لكم من اله غيري وما حمله على هذا الطغيان والكفر الغليظ والمعاندة الشديدة - 00:24:15
الا تجبره وطول مدته في الملك. ولهذا قال ان اتاه الله الملك وكانه طلب من ابراهيم دليلا على وجود الرب الذي يدعو اليه. فقال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. اي انما الدليل - 00:24:38
على وجوده. نعم. حدوث هذه الاشياء المشاهدة بعد عدمها وعدمها بعد وجودها وهذا دليل على وجود الفاعل المختار ظرورة لانه لم لانها لم تحدث بنفسها فلا بد لها من موجد اوجدها. وهو الرب الذي ادعو الى عبادته وحده لا شريك له. سبحانه - 00:24:55
فعند ذلك قال المحاج وهو النمرود انا احيي واميت. قال قتادة ومحمد بن اسحاق والسدي وغير واحد وذلك اني اوتى بالرجلين قد استحق القتل فامر بقتل احدهما فيقتل. وبالعفو عن الاخر فلا يقتل. فذلك معنى الاحياء والاماتة. والظاهر - 00:25:18
الله اعلم انه ما اراد هذا لانه ليس جوابا لما قال ابراهيم ولا في معناه لانه غير مانع لوجود الصانع وانما بعد ان يدعي لنفسه هذا المقام عنادا ومكابرة. ويوهم انه الفاعل لذلك. وانه هو الذي يحيي ويميت. كما اقتضى به فرعون - 00:25:39
في قوله ما علمت لكم من اله غيري. ولهذا قال له ابراهيم لما ادعى هذه المكابرة فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب اي اذا كنت كما تدعي من انك تحيي وتميت - 00:25:59
فالذي يحيي ويميت هو الذي يتصرف في الوجود في خلق ذواته وتسخير كواكبه وحركاته. فهذه الشمس تبدو كل يوم من المشرق. فان كنت الها كما ادعيت تحيي وتميت فاتي بها من المغرب. فلما علم عجزه وانقطاعه وانه لا يقدر على المكابرة - 00:26:18
في هذا المقام بهت اي اخرس فلا يتكلم وقامت عليه الحجة. قال الله والله لا يهدي القوم الظالمين اي لا يلهمهم حجة ولا برهانا. بل حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد - 00:26:42
وهذا التنزيل على هذا المعنى احسن مما ذكره كثير من المنطقيين. ان عدول ابراهيم عن المقام الاول الى المقام بالثاني انتقال من دليل الى اوضح منه. ويبين بطلان ما ادعاه نمرود في الاول والثاني ولله الحمد - 00:27:02
دول منا وقد ذكر السدي ان هذه المناظرة كانت بين ابراهيم ونمرود بعد خروج ابراهيم من النار ولم يكن اجتمعا بالملك الا في ذلك اليوم بالملك بالملك بالملك الا في ذلك اليوم. نعم. فجرت بينهما هذه المناظرة - 00:27:22
نعم وهذه المناظرة قصها الله سبحانه وتعالى علينا ليبين لنا سبحانه وتعالى الا ادلة وجوده ووحدانيته واضحة لكل احد فطر عليه الناس جميعا وكل فانفتح اليه وبلغ تن رشد يرى - 00:27:43
الادلة شاهدة وواضحة على وحدانية الله هذي السبعة والسبع وذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار تزخر الرجوع تزهر كلها تدل على اللطيف الخبيث ولهذا قال الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه - 00:28:02
اذا لم تعلم هذه المناظرة التي حصلت يعني في في وجوده وفي خلقه اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت فقال للورود الا احيي

واميت قال كيف ذلك؟ قال اتي برجلين استحقا القتل - 00:28:17
فاقتل احدهما واعفو عن الاخر فهذا قتلته فهذا عبدته وهذا احييته فابراهيم عدل عن هذا لما رأى عدل عن هذه من هذه المسألة لمسألة اوضح قال ابراهيم له ان كنت صادقا - 00:28:33
تحيي وتميت فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب الاله هو اللي يتصرف الكون بعلوه وسفليه فالله في هذا الكون جعل الشمس مقتضبة تسرق كل يوم من المشرق وتغرب له ظالم - 00:28:50
فالله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب ان كنت صادقا الصباح اتي بها من المغرب فبهتوا خارج وعرف انه قال سبحانه فبهت الذي كفر والله لا يهدي القول الظالمين - 00:29:04
وانقطعت حجته والله من الحجج التي يلهوها الله عباده واولياءه وانبيائه هذه القصة جرت بين خروجه من النار عليه الصلاة والسلام. نعم سم - 00:29:17